Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ويحتقر الناس المرفهين ، ويدير ظهره للعسكريين الذين يجهلون واقع الأشياء ، ويورد مفاوضات **عبدالرحمن الداخل** السياسية فى تفصيل حافل ، يشى بأنه شهد بشخصه بعض تلك الأحداث .

وهو قرطبى ، يتحدث عن الأمكنة فى قرطبة ، كمن شهدها رأى العين ، ويعرف ماطرأ عليها من تغيير فى البناء ، أو المآل ، أو الاسم ، كالمساجد والمقابر ، ويقدم لنا تفسيرا لما أصابها من التغيير .

وهو عربى ، شريف النسب ، من قبيلة قريش ، يحفظ من الذاكرة أسماء القبائل العربية الكثيرة ، وروابط الصداقة التى تجمع بين كل قبيلة وأخرى ، وعلى علم تام بالمحالفات أو العداوات القائمة بين الأسر المختلفة يهتم كثيرًا بالأنساب والأسر الشريفة ، والمناصب التى تتولاها ، ويعجبه من رجال الطبقة الدنيا تقديرهم الموالى ، رغم أنه لاتجرى فى عروقهم دماء عربية ، وحين يسمى أحدا ينتسب فى قبيلة قريش يلزم نفسه بأن يشير إلى البطن أو الفخذ الذى ينتمى إليه . وإذا جهل بعض تفصيلات النسب ، وهو قليلا ما يحدث ، يعترف به كعيب فيه ويعتذر عنه . ويحلو له أن يسجل الاحترام الذى عليه أن يحتفظ به إزاء قبيلة قريش ومواليها ، ويدعو غيره إلى توقير الأشراف ، ويبقى على كل واحد فى مستوى طبقته ، وينصحه ألا يدعى لنفسه من الشرف أكثر مما يستحق ، ويحتفظ بالرتب ، ويعين المناصب العليا لكبار القوم ، ويرى أن الانتماء فى قبيلة قريش يفتح الطريق أمام امتيازات كثيرة ، بما فيها ألا تتعرض حياتهم للاعتداء عليها أبدا .

وأخيرًا ، وهو من **البيت الأموى** ، يشير إلى الأمويين كلهم تقريبا ، قبل أن يجئ العباسيون إلى الحكم فى المشرق ، ويهتم بذكر الأحداث التى قام بها أفراد يرتبطون بأسرته . وفى الحملات الحربية يشير بوضوح إلى الأمكنة التى شغلها أمويون ، ويسجل حتى أتفه الأعمال التى قام بها بعضهم ، ويورد نماذج من الأدب والاحترام التى يحتفظ بها صغارهم لكبارهم ، ويطنب فى ذكر أفراد الأسرة الأموية الذين دخلوا إسبانيا بعد مجئ **عبدالرحمن الداخل** ، ويأتى على أخبارهم تفصيلا .

وكاتب فى مثل هذه الحال ، لا يستبعد منه ، فى ضوء خبرته المباشرة ، وثقافته الحربية